

الدرس الرابع من شرح متن لمعة الاعتقاد لفضيلة الشيخ وليد

السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه واهتدى بهداه اما بعد لقد وصلنا عند قول المصنف رحمة الله تعالى - [00:00:15](#)

لقد وصلنا عند قول المصنف رحمة الله الرحمن على العرش استوى باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر - [00:01:08](#)

شيخنا وبارك له وبارك فيه ولوالديه ولنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال المؤلف غفر الله له ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. يعتقد اهل السنة والجماعة رحمة الله تعالى - [00:01:27](#)

ان لله استواء يليق بجلاله وعظمته ليس كاستواء المخلوقين وهذا الاستواء حق على حقيقته لا يجوز ان نخرجه عن مدلوله الصحيح وعن ظاهره وحقيقة واسطواء الله عز وجل وان اتفق مع استواء المخلوقين في الاثم - [00:01:49](#)

الا ان المتقرر عند العلماء رحمة الله تعالى ان الاتفاق في الاسماء لا يستلزم الاتفاق في الصفات وقد اثبت الله عز وجل انه استوى على العرش في سبع ايات من كتابه العزيز - [00:02:09](#)

يقول الناظم ولتهمن بالاستواء فقد اتي في سبع ايات من القرآن بالسجدة الرعد الحديد ويونس والاعراف والفرقان كلها يثبت فيها الله عز وجل انه استوى على العرش وجميع هذه الایات - [00:02:25](#)

فيها تقييد الاستواء بحرف على والعرب لا تفهموا من الاستواء اذا قيد بحرف على الا العلو والاستقرار فمعنى استواء الله عز وجل على عرشه باعتبار لغة العرب اي على على عرشه واستقر عليه - [00:02:47](#)

علوا واستقرارا يليق بجلاله وعظمته لا ندخل في هذا الباب متألين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فان قلت وهل امن بهذه الصفة اهل البدع فالجواب لم يؤمنوا بشيء من ذلك فان قلت والى اي شيء حرفوها - [00:03:07](#)

فاقول لقد حرفها اهل البدع الى الاستبلاء الرحمن على العرش استوى يفهمون منها استوى فان قلت وكيف نرد عليهم فنقول الرد عليهم بالاجوبة الثلاثة المعروفة لديكم وهي انها خلاف اللغة - [00:03:28](#)

وخلاف فهم السلف وليس عليها دليل وليس عليها دليل فان قلت وما سبب انكار اهل البدع لهذه الصفة فاقول سببها هي انهم اقحموا عقولهم ومثلوا هم انهم اقحموا عقولهم في استكشاف كيفيةها - [00:03:48](#)

وشبهوا استواء الخالق باستواء المخلوق وفرضت عقولهم كثيرا من اللوازم الباطلة التي لم تحتملها عقولهم فادى بهم ذلك الى الى انكارها. ولو ان عقولهم سلمت من ذلك لما كان الحال على ما كانت عليه - [00:04:11](#)

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى وقوله امن ثم في السماء. وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الذي في السماء تقدس اسمك. وقال للجالية اين الله؟ قالت في السماء - [00:04:32](#)

انها مؤمنة رواه مالك ابن انس ومسلم وغيرهما من الائمة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسين تمرينات تعوج قال سبعة ستة في السماء ستة في الارض وواحد في السماء - [00:04:52](#)

قال من ربتك ورحمتك قال الذي في السماء قال اترك الستة واعبد الباري للسماء وانا اعلمك الدعوة بما اسلم وعلمه النبي وعلمه النبي

صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني - 00:05:12

وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون في الارض ويستجذبون ان الحكم في السماء. ورواه داود في سنته ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بين سبائك الى سماء مسيرة كذا وكذا انما بين سماء - 00:05:32 المسيرة كذا وكذا وذكر القضاء الى قول وفوق ذلك العرش والله سبحانه من خلقنا فهذا وما اشبهه مما جمع الزلم رحمهم الله على نقله وظهوره ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا تمثيله. هذه هذه الصفة العظيمة هي صفة العلو لله تبارك وتعالى -

00:06:02

واهل السنة رحمهم الله تعالى يعتقدون اعتقادا جازما لا ريب فيه ان الله عز وجل بذاته عال على عرشه مستو عليه العلو المطلق وهذه الصفة من جملة الصفات التي كترت ادلتها عند اهل السنة والجماعة - 00:06:33

بل هي من جملة الصفات التي افردها بعض اهل العلم من علماء اهل السنة بمؤلفات خاصة ككتاب العلو للعلي الغفار للامام الذهبي غيره من الكتب وقد ذكر الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه العظيم اجتماع الجيوش الاسلامية - 00:06:54 وهو كتاب الفه الامام القيم لاثبات هذه الصفة فقط لاثبات صفة العلو وحشر فيها رحمه الله تعالى من ادلة الكتاب والسنة ومن ادلة العقل ومن ادلة الفطرة ومن ومن كلام السلف ما يثبت للقارئ لهذا الكتاب ان هذه الصفة - 00:07:16

من انكرها فقد كفر وقد ذكر الامام ابن القيم ان على علو الله عز وجل اكثر من الف دليل ولذلك لكثرة هذه الادلة لما تجري عادة اهل السنة والجماعة ان يذكروها باعيانها. وانما ان يذكروها بانواعها واجناسها - 00:07:36

ومثلا من الاوجه الدالة على علو الله عز وجل التصريح به في القرآن كقول الله عز وجل سبج اسم ربك الالعلى وقول الله تبارك وتعالى وهو العلي العظيم وهو الكبير المتعال - 00:07:58

ومن الاوجه الدالة عليه كذلك التصريح بأنه فوق خلقه فكل دليل يدل على ان الله عز وجل فوق الخلق فهو دليل على اثبات علوه كقول الله تبارك وتعالى يخافون يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرؤن - 00:08:21

ومن الاوجه كذلك التصريح بصعود الاشياء ورفعها اليه كقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وكذلك من الاوجه التصريح بنزول الاشياء منه تبارك وتعالى فالاشيء لا تنزل من عنده الا لانه في العلو - 00:08:39

وهي ايات كثيرة جدا لا حصر لها حميم تنزيل الكتاب وقول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ومن الاوجه كذلك التصريح بعروج الملائكة اليه قال الله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:09:02

والعروج معناه الصعود فالملائكة لا تعرج الى الله الا لانه في السماء يعني انه في العلو ومن الاوجه كذلك التصريح بأنه في السماء لقول الله تبارك وتعالى امتنتم من في السماء - 00:09:26

وكذلك قول الجارية لما سألها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ قالت قالت في السماء والمقصود بالسماء هنا اي العلو كما سيأتي بيانه فاي اية فيها اثبات ان الله في السماء - 00:09:45

فهي دليل على اثبات علوه عز وجل ومن الاوجه كذلك الاشارة الحسية الى جهة العلو فاذا اردنا ان نشير الى الله عز وجل رفعنا اصابعنا او ايدينا الى جهة العلو. فهذا دليل على انه في العلو المطلق تبارك وتعالى - 00:10:01

كما يفعله من اراد ان يدعوا في الصحيحين من حديث انس لما جاء الاعرابي فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغيننا قال فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه - 00:10:21

وقال اللهم اغثنا وفي صحيح الامام مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا في الاستسقاء فاشعار بظهور كفيه الى السماء يسأل الله عز وجل - 00:10:34

وكذلك شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشير عند التوحيد وذكر الله عز وجل في التشهد الى الى جهات العلو وفي يوم عرفة كان يقول لهم الا هل بلغت؟ فيقولون نعم في رفع يده اصبعه الى السماء ثم ينكثها اليهم ويقول اللهم اللهم - 00:10:49

اشهد والاوجه من النقل كثيرة جدا وهذا تحديد للادلة باجناسها وانواعها لا بافرادها. لانه يطول الكلام اذا حدثنا ادلة العلو بافراده

ومن الادلة كذلك الفطرة السليمة فان الانسان لو ترك على فطرته السليمة لنشأ وفطرته تعتقد الاعتقاد الجازم بان ربها الذي تعبده انما هو في السماء - 00:11:09

فلو ان الانسان تركه فطرته ولم تتلوث فطرته بشيء من المؤثرات الخارجية البيئية لنشأ وهو يعلم ان الله عز وجل في السماء. ولذلك تجد بعض الاطفال لو سأله اين الله؟ قال - 00:11:37

قال فوق فكل هذا دليل على ان الفطرة تؤمن بان ربها في السماء فايمان الفطرة بعلو الله عز وجل هو من جملة العلوم الضرورية التي ركزها الله عز وجل في هذه الفطرة - 00:11:52

بل ان البهائم تؤمن بان الله عز وجل في السماء قال بعض السلف ان البهائم لنترفع رؤوسها الى السماء تلعن عصاةبني ادم تقول منعنا القطر بشؤم معصيةبني ادم - 00:12:10

وروى الحاكم في المستدرك حديثا فيه ضعف وحسنه بعضهم بل وصححه الحاكم نفسه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خرج سليمان بن داود يستسقي - 00:12:25

فرأى نملة مستلقية على ظهرها رافعة قوائمها الى السماء تقول اللهم انا خلقك ليس بنا غنى عن سقياك فقال سليمان وقد علم منطق هؤلاء مثل هؤلاء الحشرات قال ارجعوا فقد سقيتم بدعوة غيركم - 00:12:42

والحديث وان كان في ضعف فليست هذه الصفة بحاجة اليه والله الحمد والمنة لكثره ادلتها فالبهائم تعرف ان ربها الذي فطرها وخلقها انما هو في السماء بل ان الحس ايضا يثبت بان الله عز وجل في السماء - 00:13:02

فان العبد ما يقع في ضرورة قط الا ويجد في قلبه ضرورة تطلب جهة ايش؟ جهة العلو. فاذا وقع الانسان في كربة من الكرب فانه لا يجد ضرورة تطلب جهة السفن ولا جهة اليمين ولا جهة الشمال وانما دائمًا فيه ضرورة لا يستطيع ان يردها انه ايش؟ يتوجه - 00:13:20

وجهه الى السماء يطلب من يطلب الله لعلم فطرته وعلمه هو بان الله عز وجل الذي بيده تفريج الكربات في السماء بيده تفريج الكربات في السماء وعلى ذلك ما ذكروه - 00:13:40

عن فرعون ان انه لما قال يا هامان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب قالوا قادته فطرته الى الله. لماذا لم يقل يا هامان احرف لي في الارض لماذا لم يقل يا هامان خذ طائفة من الجيش واطرق مشارق الارض ومغاربها ابحث عن الله. لماذا قال - 00:13:55

ابني لي صرحا لأنها لأن فطرته قادته الى ان الله عز وجل موجود وانه في السماء ولذلك لا يستطيع احد ان يجحد ذلك مطلقا لا يستطيع احد ان يجحد ذلك مطلقا - 00:14:14

بل حتى العقل دل على ان الله في السماء دل على ان الله عز وجل له العلو المطلق فان ضد العلو السفل والسفل نقص والله عز وجل منزه عن النقص - 00:14:30

فاذا انتفت صفة التقىض ثبتت الصفة الاخرى لانه عقلا يمتنع ارتفاعهما واجتماعهما في وقت واحد والعلو قد قسمه اهل السنة الى ثلاثة اقسام علو ذات وعلو قهر وعلو قدر اهل البدع - 00:14:43

اقروا بعلو القدر وعلو القهر ولكنهم اتفقوا على انكار علو الذات والدليل على اثبات علو القهر يقول قال قول الله تبارك وتعالى وهو القاهر فوق عباده والدليل على اثبات علو القدر قول الله تبارك وتعالى وله المثل الاعلى يعني ان كل صفة نسبتها له - 00:15:13

فلله عز وجل اعلاها وغایتها وكمالها ونهايتها وعلى ذلك قول الله تبارك وتعالى وما قدروا وما قدرروا الله حق قدره حق قدره فان قلت ولماذا اهل البدع اتفقوا على انكار صفة العلو - 00:15:44

نقول لقد حرف اهل البدع هذه الادلة التي تربو على الالف من اجل كلمة مجملة تحتمل الحق والباطل وهي انهم قالوا لو اثبتنا ان الله في العلو لاستلزم اثبات الجهة له والجهة ممتنعة - 00:16:07

على الله والجهة ممتنعة على الله ولا نستطيع ان نتخلص من هذا الالزام الا بانكار صفة العلو فنجعل الادلة الواردة في شأن اثبات علو الله انما تدل على علو القهر وعلو القدر لا علو الذات - 00:16:25

لا علو الذات وهذا هو دأب اهل البدع يقعون في النصوص الصحيحة تحريفاً وتعطيلها وتمثيلاً ونكاياً ويسمونها سوء العذاب بحسب ماذا؟ بسبب مراعاة لفظة مجملة تحتمل الحق والباطل. لا ذكر لها لا في القرآن ولا في السنة ولم يجري - 00:16:45
لفظها على كلام السلف الصالح فيحترمون هذه الالفاظ المجملة وعندهم الاستعداد الكامل ان يعطّلوا النصوص الصحيحة الثابتة حتى تتوافق مع تلك الالفاظ المجملة اما اهل السنة فانهم لا يثبتون لفظ الجهة ولا ينفونه وانما يستفصلون في معناه على ما بيناه وفسرناه لكم سابقاً والله - 00:17:09

الحمض فان قلت وهل صفة العلو لله عز وجل؟ صفة ذات ام صفة فعل؟ الجواب هي صفة ذات باتفاق اهل العلم رحمهم الله تعالى هي صفة ذات باتفاق اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:17:34

قول الامام ابن قدامة رحمه الله وقول الله تعالى المتن من في السماء هذه الاية لابد وان تصانع عن الظنون والاوہام الكاذبة والخيالات الابليسية والزخارف الشيطانية لان من الناس من يظن - 00:17:52

ان هذه الاية معناها ان الله مظروف في السماء فالسماء تقله وتظلله وهذا المعنى باطل كل البطلان وقد اجاب اهل العلم رحمهم الله تعالى عن ذلك بجوابين الجواب الاول ان في - 00:18:12

هنا بمعنى على فقول الله عز وجل المتن من في السماء يعني على السماء فان قلت وهل في في اللغة العربية تأتي بمعنى علا فاقول نعم وذلك في قول الله عز وجل عن فرعون انه قال للسحرة - 00:18:32

يصلبئكم في جذوع النخل اي عليها وليس في داخلها والجواب الثاني عندي اولى واحسن وهي ان في تفید الظرفیة ولا جرم ولكن لفظة السماء لا يقصد بها تلك الاطياب السبعة الزرقاء - 00:18:51

وانما يراد بها مطلق العلو العلو المتن من في السماء؟ يعني المتن من في العلو؟ والله عز وجل له العلو المطلق فان قلت وهل العلو يطلق عليه سماء في لغة العرب؟ فاقول نعم. كما قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماء - 00:19:12

وهل الماء الذي هو الغيث والمطر ينزل من السماء الزرقاء ام من السحاب الجواب من السحاب ولماذا سمي الله السحاب سماء لعلوه وارتفاعه. فكل ما علاك فهو سماء بل واصلح من ذلك قول الله تبارك وتعالى في وصف النخلة اصلها ثابت - 00:19:33

وفرعها في السماء اي في العلو اي في العلو. فالسماء في هذه الاية ظمنت معنى العلو والقول بالتنظيم اولى من القول باعتياض بغض حروف الجر عن بعض فإذا لا اشكال في هذه الاية على هذين الجوابين والله الحمد والمنة - 00:19:56

وقوله وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك. هذا الحديث ضعيف لا يصح ولا يحتاج له والله الحمد والمنة في اثبات هذه الصفة - 00:20:23

فالدلالة والله الحمد متوفّرة وكثيرة وتربو على الالاف دليل كما حکاه ابن القیم رحمه الله وجمع من اهل السنة ووجه الدلالة من هذا الحديث هي قوله ربنا الله الذي في السماء. فثبتت ان الله عز وجل في السماء وهذا دليل على علوه تبارك وتعالى - 00:20:38

وقوله وقال للجارية اي وقال النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا رواه ما لك بن انس ومسلم وغيرهما من الائمة - 00:21:02

هذا الحديث صحيح ولا جرم وقصته وهذه الجارية هي جارية معاوية ابن الحكم السلمي وذلك انه كان كانت ترعى غنمها له قبل احد والجوانية فعدا الذئب على شاة من غنمته فاكملها - 00:21:17

يقول معاوية وانا رجل منبني ادم اسف كما يأسفون. والاسف هنا هو الغضب يعني اغضب كما يغضبون ولكن صكتها صكة يعني اعطهاها كف فوقع ذلك في نفسي فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:37

يسأله عن هذا الامر قال ادعها فجاء بها فقال لها اين الله؟ قالت في السماء قال من انت؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة فحكم عليها النبي صلى الله عليه وسلم فحكم لها. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:59

بالایمان لأنها شهدت بأن ربها في السماء ووجه الدلالة منه قولها في السماء والمقصود بالسماء هنا اي العلو فهذا دليل على ان الله عز وجل في العلو وقول ابن قدامة - 00:22:17

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحصين كم الها تبعد الى اخر الحديث. هذا الحديث كذلك حديث ضعيف ولا نحتاج اليه في اثبات صفة العلو وله الحمد والمنة هذا حديث ضعيف - 00:22:33

قوله وفيما نقل من علامات النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الكتب المتقدمة انهم يسجدون بالارض ويزعمون ان المهم في السماء اقول وهذا مما يرويه كعب الاخبار الاسرائيلية التي لا خطام لها ولا زمام - 00:22:50

ولا سند لها نستطيع ان ندرسها فاذا هذا لا اصل له ولا نحتاج له ابدا في اثبات صفة في اثبات صفة العلو وله الحمد قال ابن قدامة رحمه الله وروى ابو داود في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما بين سماء الى اخر هذا - 00:23:10

الحديث هذا الحديث كذلك من جملة الاحاديث الضعيفة هذا الحديث من جملة الاحاديث الضعيفة التي لا نحتاجها مطلقا وله الحمد في اثبات صفة العلو ولا داعي لذكرها اصلا. لأن صفة العلو وله الحمد لها ادلة متواترة كثيرة - 00:23:33

لا تجعلنا في حاجة الى مثل هذه الاحاديث الضعيفة ثم قال رحمه الله فهذا اي فتكل النصوص الواردة في اثبات هذه الصفات قوله وما اشبهه مما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشبيهه ولا - 00:23:53

تمثيله نقول لأن السلف رحمهم الله تعالى بهذه النصوص وفي غيرها قرروا قاعدتين عظيمتين القاعدة الاولى ان الاصل ان الاصل في الكلام الحقيقة فلا يعدل عنه الى المجاز الا بقرينة - 00:24:14

فكلام الله عز وجل وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم سواء في نصوص الصفات او في غيرها من النصوص الشرعية يجب حمله على حقيقته. ولا يجوز ان ننتقل من الحقيقة الى المجاز الا بدليل اخر - 00:24:32

وهذه القاعدة يا اخوان اتفق اهل البدع على مخالفتها فجميع نصوص الصفات انما يحملها اهل البدع على ماذا على مجازاتها لا على حقيقتها فوقعوا في هذه في هذا الفساد العقدي. فوقعوا في هذا الفساد العقدي - 00:24:50

فاذا جميع نصوص الصفات انما اهل السنة يتعاملون معها على هذا المبدأ. وهي انهم يحملونها على ظاهرها القاعدة الثانية الاصل حمل الكلام على ظاهره الاصل حمل الكلام على ظاهره ولا يجوز ان ينتقل عن ظاهره الى معنى اخر - 00:25:10

الا بقرينة صارفة وهكذا سلم اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى من التخبط في التحرير والتأويل والتعطيل والتمثيل تكييف والتشبيه والالحاد. لم؟ لأنهم تعاملوا مع سائر النصوص العقدية بهاتين القاعدتين - 00:25:31

انهم يحملونها على حقيقتها فلا يصرفونها الى مجازاتها الا بقرينة ودليل وانهم يحملونها على ما يظهر لهم منها فلا يتكلفون تأويلها او حملها على معاني اخرى لا دليل ولا قرينة - 00:25:55

تدل على اراده هذا المعاني فمن تعامل بذلك فانه سوف يصل الى بر الامان باذن الله في هذه الابواب. نعم وهذا الجواب شرحناه سابقا وهذا الجواب وان كان عن صفة خاصة - 00:26:10

انتبهوا الا انه يصلح ان يكون جوابا عن كل من سألك عن شيء من كيفيات صفات الله تبارك وتعالى يقول الناظم وان تسل كيفية الصفات فمالك اجابهم بالاتي معلومة المعنى صفات ربنا مجھولة الكيف وبدع منتنى فاجره في كلها تفوز بالعلم صاف والهدى تحوز. يعني - 00:26:53

ان جواب الامام مالك رحمه الله ليس مخصوصا بمن سأل عن كيفية صفة الاستواء فقط بل يصلح ان يكون جوابا نجيب به عن جميع من سألنا عن اي من صفات ربنا تبارك وتعالى. اقصد عن كيفياتها - 00:27:18

فاذا قال لك الانسان فاذا قال لك انسان ويبقى وجه ربك كيف الوجه؟ فتقول له الوجه غير مجھول اي انني اعرف معناه في اللغة العربية والكيف غير معقول اي ان كيفيته غير مدركة بعقلي. لانني لم ارها ولم نظيرها ولم يخبرني صلى الله عليه وسلم - 00:27:34

كيفية هذا الوجه والايمان به واجب لانه خبر قرآني واخبار القرآن لا يجوز تكذيبها ولا دخول الخلف عليها والسؤال عنه بدعة لان من هم احرص منا على العلم والهدى من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح كانوا تطرق مسامعهم هذه - 00:27:56

ومع ذلك لم يكن الواحد منهم يتتكلف ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كيفية شيء من ذلك ثم امر به فاخرج وهذا هو شأن المبتدع المبتدع الذي يريد هذه الاشكالات ليفسد لارادته الاسفاس عقائد الناس - [00:28:17](#)

ويثير مثل هذه الشبه حقه ان يعزل عن الناس. ان يبعد عن الناس ولذلك اذا جاءك انسان يتغافل بشيء من المتشابهات امام العامة وخفت على العامة ان يتأثرها بها الكلام فاخرجته حتى ولو من المسجد - [00:28:37](#)

فإن لك سلفا في ذلك ولا حق له ان يقول هذا بيت الله لا تخرجي بل يتعاون الشيخ وطلابه على اخراجه فهذا لا حرج فيه لانه احدث مثل هذا الحديث - [00:28:55](#)

وابتدع هذه البدعة فهذا من باب زجره والآن تستطيع ان تخرج اهل البدع من من وسائل التواصل الخاصة بك اليك كذلك من جاءك يشير شبهة في موقع التويتر التابع لك اعطيه بلوك على طول - [00:29:09](#)

بلوك وريح ملك لا تتبع فانت ولكن استشعر انك تزيد ان تحقق السنة في ذلك لا سيما اذا شممت من ثنايا شبهته واطروحاته انه لا يريد الا اثارة الشبه فقط - [00:29:32](#)

وانه لا يريد الا المجادلة فلك سلف فيما لو اخرجته عن هذا الامر فان هذا اذا استشعرت فانك تكون مطبقا لسنة سلفية ولكننا نشكوا الى الله عز وجل من تسلط اهل البدع - [00:29:49](#)

بتسلمهن لكثير من قامات الاعلام بشتى انواعه في هذا الزمان سواء الاعلام المقاوم او الاعلام المسموع او الاعلام المرئي فكثرة مواقعهم العنكبوتية وكثرة قنواتهم الفضائية لا تزال اقلامهم المستأجرة تتقيح القبح - [00:30:06](#)

والصديد على عقيدة السلف الصالح وان الامر يزيد سوءا اذا داهنهم الحكام والعلماء اذا داهنهم الحكام والعلماء فإذا لم يأخذ الحكام والعلماء على ايدي هؤلاء اهل البدع واهل الاحواء فان شررهم سوف يتطاير وضررهم سوف يعظم - [00:30:31](#)

والادهى والامر ايضا اذا رتب الحاكم عقوبة على من يقول للمبتدع يا مبتدع يا رتب الحاكم عقوبة على من يصف اهل البدع بما يستحقونه من الصفات بسبب بدعهم التي وقعوا فيها وهذه والله طامة عظيمة - [00:30:57](#)

يعني كونك تقول للشيعي يا رافضي فتسجن ستة اشهر هذه مشكلة خطيرة جدا هذه مشكلة خطيرة. نسأل الله ان يصلح الراعي والرعية. وعلى كل حال فجواب الامام مالك رحمه الله - [00:31:21](#)

يصلح ان يكون جوابا على جميع من سألنا عن شيء من كيفيات صفات الله تبارك وتعالى نعم الله اليكم قال رحمه الله تعالى فصل ومن صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم يسمع منه من شاء من خلقه - [00:31:37](#)

من سمعه موسى عليه السلام سمعه موسى عليه السلام من هربيرة واسطة وسمعه جبريل عليه السلام له من ملائكته ورسله وانهم سبحانه يكرم المؤمنين في الآخرة ويكلمونه ويأذن لهم يزورونه قال الله تعالى وكلم الله موسى تكريما. وقال سبحانه يا موسى - [00:31:58](#)

رضيتك على الناس برسالات وبكلام. وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحي او من وراءه حجابا. وقال سبحانه فلما اتها نوح - [00:32:28](#)

قل يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه ان ديني انا الله لا الله الا هو وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله. وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا - [00:32:48](#)

تكلم الله بن وحي سمع صوته وهو السماء. روی ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عبدالله ليس للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشرون يحشر الله الخالق يوم القيمة حفاة - [00:33:08](#)

الله الخالق يوم القيمة عراة حفاة بهما فینادیهم بصوت يسمعهم صوت يسمعه من بعد لا اسمعوه من بعد يسمعه من بعد كما يسمعه ما قبل. انا الملك واستشهد به البخاري وفي - [00:33:28](#)

موسى عليه السلام ليلة رأى النار ففرز منها فناداه ربه يا موسى اجب سرعي استئناسا بالصوت فقال لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فأين انت قال قال كذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام كلام رسولك؟ قال بل كلامي يا موسى - [00:33:59](#)

الحمد لله. هذه الدليل والكلام والنقل التي سمعتموها يتكلم فيها الإمام ابن قدامة رحمه الله عن صفة كلام الله تبارك وتعالى وفي هذه الصفة مسائل المسألة الأولى اعلم رحمنا الله واياك - 00:34:39

ان اغلى السنة والجماعة يعتقدون في كلام الله عز وجل ثلاث نقاط النقطة الأولى ان الله يتكلمتى شاء كيما شاء بما شاء ان الله يتكلمتى شاء كيما شاء بما شاء - 00:34:58

قال الله تبارك وتعالى وكلم الله موسى تكليما والدليل على ذلك ذكرها المصنف والله الحمد والمنة وقد اجمع اهل العلم رحمهم الله تعالى على اثبات هذه الصفة. اقصد باهل العلم يعني - 00:35:24

اهل السنة والجماعة وادلة هذه الصفة كثيرة جدا فكل كلمة فيها قال الله يقول الله كلها دليل على اثبات صفة الكلام لله تبارك وتعالى النقطة الثانية ان كلام الله عز وجل بحرف وصوت يسمعه من يشاء. ان كلام الله بحرف وصوت يسمعه - 00:35:41

من يشاء يسمعه من يشاء اما قولنا بحرف فدليله قول النبي صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فلكم بكل حرف منه حسنة. والقرآن كلام الله. فوصف النبي صلى الله عليه وسلم كلام ربه بأنه حرف - 00:36:09

وفي الصحيح كذلك ان ملكا نزل من السماء فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخطايم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتيته. فوصفه بانها حرف - 00:36:37

اما قولنا وبصوت فلان الله عز وجل لما كلام موسى لما كلام موسى سمعه موسى والكلام لا يسمع الا اذا كان بصوت والله عز وجل وصف كلامه لموسى بأنه نداء. قال وناديناه والنداء لا يكون الا بصوت - 00:37:00

واذا جمع الله عز وجل الخلائق يوم القيمة نادي بصوت يسمعه من قرب من بعد كما سيسمعه من قرب ينفذهم ذلك الصوت فهذا دليل على ان الله عز وجل اذا تكلم فان كلامه بصوت - 00:37:25

فان قلت وهل هناك طوائف تقول ان الله يتكلمت بلا حرف ولا صوت فنقول نعم وهم الطائفة الاشاعرة فانهم وان ابتووا كلام الله عز وجل الا انهم يقولون هو كلام نفسي لا يستلزم حرفا ولا صوتا - 00:37:41

الكلام النفسي ويستدلون على ذلك ببيت من الشعر لشاعر سكين يقال له الاختلط وهو متهم في دينه اصلا لانهم يقولون انه نصراني تشويف نصراني وسكيرو يجعلون كلامه حاكما على كلام الله تبارك وتعالى - 00:38:00

يقولون عنه ان ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا يعني ان حقيقة الكلام هي ما يقوم في النفس وهذا بيت لا قبله مطلقا لعدم ثبوت نسبته اولا - 00:38:23

ولاننا لو سلمنا ثبوت نسبته فانه ها فانها نسبة الى سكين نصراني ولان البيت محرف اصلا وانما صوابه ان البيان لفي الفؤاد وليس ان الكلام لفي الفؤاد ويستدلون كذلك بقول عمر قال فزورت في نفسي كلاما. فوصف ما يقوم في قلبه بأنه كلام - 00:38:43

فكلام النفس يسمى كلاما فنقول كذبتم على عمر فانه قيد الكلام النفسي بقوله زورت في نفسي كلاما وليس هو الكلام المطلق فالكلام المطلق لا يسمى كلاما عند العرب الا اذا كان مسماعا - 00:39:13

اما اذا كان في نفسك فتقول قلت في نفسي فهو كلام مقيد ليس مطلقا فالكلام النفسي لابد وان يقيد عند العرب. اما اذا اطلقت العرب القول اطلقت الكلام فانها لا تقصد به مطلقا الكلام النفسي وانما تقصد به - 00:39:30

ها الكلام المسموع. واقل من يسمع كلامك هو انت اما العبارات التي تجري في قلبك من غير ان تتحرك بها شفتاك. ومن غير ان يتلفظ بها فمك فهذه تسمى تاما - 00:39:50

وسوسة تفكيرا لكن ما تسمى كلاما الا مقيدة. تقول قلت في قلبي. قلت لنفسي اما ان تطلق فهذا خطأ اذا لا حجة للاشاعرة في شيء من ذلك ابدا فالاشاعرة وان كانوا يثبتون صفة الكلام الا انهم يخرجون هذه الصفة عن مدلولها الصحيح ويحرفوها من حقيقتها الى مجازاتها - 00:40:06

لا قليلا فاذا نحن نعتقد اعتقادا جازما بان كلام الله بحرف وبصوت وقد بيانت لكم الدليل على ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله بلا ترجمان - 00:40:33

فالاذان تسمع كلام الله عز وجل النقطة الثالثة ان كلام الله قديم النوع حادث الاحاد

قديم النوع يعني ان اصل القدرة على الكلام في الله صفة ذاتية لا تنفك - 00:40:51

عنه عز وجل ازلا ولا ابدا لان من لا يستطيع ان يتكلم يوصف بأنه اخرس. وهي صفة ممتنعة على الله عز وجل. فاذا اصل الكلام اصل صفة ذاتية ولكن احاد الكلام وافراده صفة فعلية - 00:41:11

ولذلك انا اصف الساكت بأنه متتكلم بمعنى انه قادر على الكلام وعنه الات الكلام متى ما استطاع. فهو موصوف بالكلام حتى وان كان ساكتا فاذا كان ساكتا فنحن نصفه بالكلام باعتبار الاصل واذا صار يتكلم الان فنحن نصفه بالكلام باعتبار انه بدأ يفعل الكلام الان - 00:41:31

فاذا كلام الله فيه شائبتان. شائبة ذات وشائبة فعل. فهو ذات باعتبار اصله وفعل باعتبار احده وافراده ثم انتبهوا رحمة الله ان قولي هذا في الكلام ليس للكلام بخصوصه بل لجميع صفات الله عز وجل الفعلية - 00:41:55

فهي صفة فهي صفات ذاتية باعتبار القدرة على فعلها وصفات فعلية باعتبار باعتبار وقوعها الان. صفة الغضب الله قادر على ان يغضب متى شاء فهو صفة ذاتية بمعنى القدرة انه قادر عليه. ولكنه صفة فعلية اذا صدر الغضب منه الان - 00:42:14

وكذلك صفة الرضا وصفة السخط وصفة الكراهة فكلها الله عز وجل ليس بعجز عنها حتى وان لم يفعلها لكنه ليس بعجز عنها فاذا يصح لنا ان نقرر هنا قاعدة تحفظونها تقول هذه القاعدة الصفات الفعلية ذاتية باعتبار اصلها فعلية باعتبار احدها وافرادها - 00:42:36

الصفات الفعلية ذاتية باعتبار اصلها ذاتية باعتبار اصلها وفعالية باعتبار احدها وافرادها ومن ادلة الكلام فاذا عفوا فاذا هذه النقاط الثلاث لا بد ان نؤمن بها ان الله عز وجل يتكلم متى شاء بما شاء كييفما شاء. وان كلام الله عز وجل بحرف وصوت يسمعه من يشاء. وان كلام - 00:43:02

الله عز وجل قديم النوع حادث الاحاد. قوله رحمة الله يسمعه منه من شاء من خلقه ولكن من المعلوم انه لا يسمعه كفاحا بلا حجاب بل وان سمعنا الصوت وان سمع من اراد الله اسماعه صوته - 00:43:33
الا انه لا يكون الا من وراء حجاب لقول الله عز وجل وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وقوله سمعه موسى عليه السلام منه من غير واسطة - 00:43:52

وذلك لما ذهب موسى الى ميقات ربه فان الله عز وجل كلمه وناداه من جانب الطور اليمين في البقعة المباركة من الشجرة وقال له يا موسى اني انا الله رب العالمين - 00:44:06

وما سمعه موسى انما هو كلام الله عز وجل حقيقة لا مجازا ولا تعبيرا عن كلام الله فالكلام الذي سمعه موسى انما صدر من الله تبارك وتعالى لا من غيره - 00:44:22

لان المعتزلة يقولون ان الذي سمعه موسى ليس هو كلام الله ولكن الله خلق ما يريد ان يتكلم به في الشجرة فالشجرة هي التي قالت فالشجرة هي التي قالت هذا الكلام - 00:44:37

فالشجرة هي التي قالت هذا الكلام وقد فند المصنف رحمة الله هذه الشبهة المعتزلية كما سيأتي بعد قليل ان شاء الله. قوله وسمعه جبريل عليه السلام ذلك لان جبريل عليه السلام هو الملك الموكل بالوحى - 00:44:53

فجبريل يسمع القرآن من الله عز وجل مباشرة من غير واسطة ثم يبلغه للنبي صلى الله عليه وسلم ولا نقول كما قال اهل البدع انتبهوا ان الله خلق القرآن في نفس جبريل فعرف جبريل ما يريد الله - 00:45:11

عز وجل كل هذا خوفا من ان يثبتوا الحرف والصوت والنداء في كلام الله عز وجل فنحن لا نقول كما قال اهل البدع لان الله عز وجل خلق الكلام في نفس جبريل وانما الله تعالى هو الذي تكلم بالقرآن وجبريل سمعه من الله عز وجل مباشرة - 00:45:28

ولا نقبل هذه التحرصات البدعية التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان. قوله وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الآخرة يكلمونه نقول بها اذا وردت الايات كقول الله عز وجل سلام قولنا من رب رحيم اي ان الله عز وجل يسلم عليهم ويناديهم - 00:45:55

كذلك ويسأله ماذا يريدون؟ وماذا يطلبون؟ وكل هذا بكلامه الذي هو صفتة تبارك وتعالى قوله ويأذن لهم فيزورونه هذا لا اعلم ثابتنا في حديث صحيح والحديث الوارد في ذلك حديث ضعيف. لكن يكفينا الأدلة المثبتة لرؤيه اهل الجنة لله تبارك وتعالى -

00:46:15

فإذا لفظ زيارة أهل الجنة لله وإن ورد فيه حديث لكنه حديث ضعف حديث فيه ضعف حديث فيه ضعف ويكتفي في هذا حديث صهيب رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة نادي مناد -

00:46:43

يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجزكموه قالوا إلم يبپض وجهنا؟ إلم يثقل موازيننا قال فيكشف الحجاب فينظرون إليه فما أطاعهم شيئاً أحب إليهم من النظر اليه. قوله رحمة الله قال الله تعالى -

00:47:05

إلا وكلم الله موسى تكليماً فأخبر أنه كلمه وأكد فعله كلم بالمصدر تكليماً ومع هذا الخبر والتأكيد إلا أن أهل البدع حرفاً هذه الآية وقالوا إن كلم هنا ليست مأخوذه من الكلام وانما -

00:47:25

ما هي مأخوذه من التكليم والتکلیم هو التجریح. فإذا جرحتك فقد كلامك جرح بمعنى كلم ومصداق ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله -

00:47:44

ليس كذلك فإذا انحرفو هذه الآية وهذا كله باطل. لماذا؟ لأن المتقرر عند في القواعد أن كل فهم في الأدلة يخالف فهم السلف فإنه باطل والسلف متفقون على أن لفظ الكلام والتکلیم هنا إنما يراد به كلام الله عز وجل حقيقة -

00:48:11

ثم هب إننا تركنا هذه الآية فلينك من قول الله عز وجل ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه وكذلك يعني النصوص في ذلك كثيرة كقول الله عز وجل يا موسى أني أصطفتك على الناس برسالاتي وبماذا؟ بكلامي -

00:48:37

والنصوص يفسر بعضها بعضاً وقوله رحمة الله وقال سبحانه له منهم من كل الله أي من الرسل من خصه الله عز وجل بالتكليم مباشرة بلا واسطة يعني بلا واسطة ملك من الملائكة لا جبريل ولا غير جبريل -

00:48:59

بل سمع هذا النبي الكلام من الله عز وجل مباشرة. وهؤلاء كم إليها الأخوان كالنبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به وموسى عليه الصلاة والسلام وموسى عليه الصلاة والسلام -

00:49:20

وقوله سبحانه وما كان ليشر ان يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب إلى آخر الآية هذه الكريمة قد دلت على أن تكليم الله للبشر يقع على ثلاث جهات -

00:49:35

تكليم الله عز وجل للبشر يقع على ثلاثة أوجه الوجه الأول عن طريق الوحي وهو الإعلام في خفاء وسرعة وإذا أطلق الوحي فلا يفهم إلا أیش؟ وهي الله عز وجل لعباده -

00:49:51

لأنبيائه ورسله هذا أول طريق. الطريق الثاني عن طريق الأسماع من وراء حجاب أي حاجز بين يسمع النبي كلام الله عز وجل مباشرة من غير أن يراه لأن النبي والمخلوقين عامة لا يستطيعون في هذه الدنيا أن يروا الله عز وجل -

00:50:10

مباشرة وهذا الطريق هو المقصود بقول الله تبارك وتعالى أو من وراء حجاب. الثالث وهو أكثرها أن يكلم الله غيره عن طريق ارسال الملك له عن طريق ارسال الملك له -

00:50:33

وظيفة الملك أن يبلغ الرسول ما أمره الله عز وجل بت比利غه له وهو المقصود بقوله تعالى أو يرسل رسولاً فيوحى باذنه ما يشاء وهذا الطريق الثالث قد قالت فيه عائشة رضي الله تعالى عنها -

00:50:52

فيما ترويه عن الحارث ابن هشام قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي قال أحياناً يأتيني على مثل صلصلة الجرس وهو أشد شيء على وأحياناً يأتيني مشابهاً صوته وقع الحديد -

00:51:14

فيفصيم عنني وقد وعيت عنه ما قال وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فاعي ما يقول. جمع الله عز وجل لنبيه جميع هذه الطرق الثالثة ثم قال المصنف وقال سبحانه فلما أتاها نودي -

00:51:31

يا موسى أني أنا ربك نعم والنداء لا يكون إلا بصوت فهذا دليل على أن كلام الله عز وجل بصوت قوله أني أنا الله لا الله إلا أنا فاعبدني قال ابن قدامة وغير جائز أن يقول هذا أحد غير الله -

00:51:49

وهذا الكلام رد على المعتزلة الاو باش المجانين الذين يقولون بان الله عز وجل في هذه الليلة لم يكلم موسى وانما خلق الكلام في الشجرة والشجرة هي التي قالت يا موسى ابني انا الله - 00:52:10

يا موسى، ابني انا الله. لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. فهل يتصور ان احدا من الخلق يتجرأ ان يقول هذا الكلام لا يصح صدوره الا من الله تبارك وتعالى. فلا يمكن للمخلوق ان يقول هذا ابدا بل هذا الكلام لا يكون الا صادرا من - 00:52:30
الله عز وجل قوله رحمة الله وقال عبد الله بن مسعود اذا تكلم الله بالوحى سمع صوته اهل السماء وروي ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والشاهد من هذا الاثر اثبات ان كلام الله عز وجل بصوت - 00:52:50

بصوت وهو رد على الاشاعرة الذين يقولون بان كلام الله عز وجل هو الكلام النفسي لا يكون مصحوبا بحرف ولا صوت وقوله رحمة الله وروى عبدالله بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره هذا الحديث فيه اثبات صفة الكلام واثبات ان كلام الله عز وجل بصوت - 00:53:09

وقوله وفي بعض الاثار ان موسى عليه الصلاة والسلام الى اخره هذا الاثر من جملة الاثار الاسرائيلية التي يرويها كعب الاحبار ولا يصح منه شيء باعتبار سنته ولا حاجة اليه ولله الحمد والمنة - 00:53:35

فالخلاصة من هذا هو اثبات هذه الصفة العظيمة لله تبارك وتعالى وانها حق على حقيقتها لا ندخل في هذا الباب متأولين بارائنا ولا متوجهين باهوائنا والله الحمد والمنة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فصل ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم. وهو كتاب الله المبين - 00:53:54

وحمله المتنين وصراطه المستقيم. وتنزل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بسان عربي مبين. منزل غير مخلوق. ملء بدا واليه يعود. وهو صورا محكما وآيات بينات وحراف وكلمات. من قرأهم فأعرابهم فله بكل حرف - 00:54:19
محفوظ في الصدور مسموع هذا مكتوب في المصاحف فيه محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاصة وخاص وعام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان - 00:54:49

بعضهم لبعضهم ظهيرا وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا قال فيه الذي المؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا ما الا قوم بشر. فقال سبحانه و قال شعره هو شعره فقال الله وما علمناه شعر ما - 00:55:29
ينبغي له الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله عنه انه شعر واثبت القرآن لم تنقض ما تريده لب في ان القرآن هو هذا الكتاب وهذا الكتاب العربي الذي هو - 00:55:59

كلمات وحراف وآيات. لأن ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر. وقال عز وجل كتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله والشهداء لله ولا يجوز ان يتحداهم بالاختيار بمثل لا يضرها. بمثل بمثل - 00:56:19
بمثل ما لا يدرى هم ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل ما لا يدرى ما هو ولا يعقل. وقال تعالى واذا تثنى عليهم ما بينات قال الذين لا يرجون لقاء نائي بقرآن غير هذا او قدر. قل ما يكون - 00:56:48

في ان ابدل هموم تلقاء نفسي. فثبتت ان فاتحة القرآن هو الآيات التي تتلى عليه. وقال على من وآيات بينات في صدور الذين وقال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكون لا يمسه الا المطهر. بعد ان اقسم على ذلك فقال تعالى - 00:57:13
يا عيني صادق. وقال تعالى امين وافتتح لسان عشرين سورة من حروف مقطقة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فله بكل حرف منه عشر حسنة. ومن تراه لمحن فيه فله بكل حرف حسنة - 00:57:43

وقال عليه الصلاة والسلام قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقاموا لا يجاوز تراضي يتعجبون اجره ولا يتأنجونه. وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهم اعراب القوانين احب اليها من حفظ بعض الحروف. وقال علي رضي الله عنه من كفر منه فقد - 00:58:13
وتمن به كله. قال تعالى نعم ويکفي باش اللي بعدها لا عندكم سقط اي نعم نعم عندكم سقط اتفق ها نعم. احسن الله اليك. واتفق المسلمين على عد سور القرآن وآياته وكلماته وحرافاته. ولا خلاف بين المسلمين في - 00:58:43
ولا خلاف بين المسلمين في ان من اجتهد من القرآن سورة او آية او حرف متفق عليه انه كانت وفي هذا حجة قاطعة على

هذه القطعة العظيمة الكبيرة - 00:59:12

والتي سنأتي على تفاصيلها باذن الله تتكلم عن عقيدة اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى في القرآن وفي هذا جمل من المسائل الاولى ما عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن - 00:59:31

الجواب يعتقد اهل السنة والجماعة في القرآن ثلاث عقائد العقيدة الاولى اجمع اهل السنة والجماعة على ان القرآن كلام الله ليس كلام لا جبريل ولا كلام ميكائيل ولا كلام النبي صلى الله عليه وسلم ابتداء - 00:59:49

وانما هو كلام الله عز وجل حروفه ومعانيه فليس هو كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف بل هو كلام الله واهل السنة يعتقدون ان القرآن كلام الله حيثما تصرف. فهو كلام الله وان نطق به الالسنة - 01:00:11

وكلام الله وان كتب في المصاحف والسطور وكلام الله وان حفظ في الصدور فلا يخرجه ذلك عن كونه كلام الله تبارك وتعالى وبرهان هذا قول الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. والمقصود بكلام الله هنا - 01:00:30

هنا المقصود بها كلامه اي القرآن النقطة الثانية انه منزل غير مخلوق فقد اجمع اهل العلم رحمهم اهل السنة رحمهم الله تعالى على ان القرآن منزل غير مخلوق كما اجمعوا رحمهم الله على ان من قال بخلق القرآن فانه فانه يكفر. والآيات في هذه - 01:00:51

عقيدة كثيرة جدا كقول الله عز وجل تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقوله تبارك وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين. قول الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 01:01:19

الثالثة انه من الله عز وجل بدأ وعليه يعود من الله بدأ وعليه يعود فقولهم منه بدأ اي ان الله هو الذي تكلم به ابتداء كما قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك - 01:01:37

وقال تعالى كتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر وقال تعالى وانک لتلقی القرآن من لدن حکیم علیم. وكل ایة فيها اثبات تنزیل القرآن من الله فھی دلیل علی انه بدأ - 01:02:00

فان قلت وكيف تقول منه بدأ والله عز وجل قال انه اي القرآن لقول رسول کریم فی ایتین من کتابه یقصد بها جبریل تارة ویقصد بها النبي صلى الله عليه وسلم تارة اخري - 01:02:20

فیقصد بها جبریل فی سورۃ الشمس ویقصد بها میکائیل ویقصد بها النبي صلى الله عليه وسلم فی سورۃ الحاقة فكيف تقول ذلك؟ كيف تقول انه قول الله والایة تقول انه لقول رسول - 01:02:39

فنقول ان الكلام حقيقة انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا فاضافة القول فاضافة فاضافة قوله الى جبریل والى النبي صلى الله عليه وسلم انما هي من باب اضافة التبليغ والدعوة - 01:02:54

واما اول من تكلم به ابتداء فانما هو هو الله عز وجل. وهذا باجماع اهل السنة والجماعة فان قلت وما معنى قول اهل السنة واليه يعود فنقول فيه تفسیران اصحهما انه یسری علیه قبل قیام الساعۃ فلا یبقى منه لا في الصدور ولا في المصاحف کلمة - 01:03:15
واحدة هذا هو اصح التفاسیر الواردة في ذلك فعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم یسرا یسرا على كتاب الله ليلا فیصبح الناس ليس في الارض ولا في جوف مسلم منه ایة وهو حديث صحيح. ومثله ايضا حديث ابی هریرة رضي الله - 01:03:38

تعالى عنه موقوفا وقال ابو هریرة ايضا یسری علی کتاب الله فیرفع الى السماء فلا یصبح في الارض ایة من القرآن. ولا من التوراة ولا من الانجیل ولا من الزيور وینتزع من قلوب الرجال - 01:04:02

یصبحون ولا یدرون ما هو وهذا اثر صحيح وعن شداد ابن معقل ان عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لینتزعن هذا القرآن من اظهركم الى اخر الاثر وهو اثر وهو اثر صحيح - 01:04:24

فاما قول العلماء واليه یعود المقصود به انه یسری علی هذا القرآن. فت تلك العقائد الثلاث هي ما ندين الله عز وجل به في کتابه تبارك وتعالى انه کلامه وانه منزل غير مخلوق وانه من الله بدأ وعليه یعود - 01:04:43

وهنا مسألة یسمیها العلماء مسألة اللفظ والمفهوم هل یجوز ان الفاظنا بالقرآن مخلوقة وهل یجوز ان نقول ان الفاظنا

مخلوقة هذه القراءة مخلوقة لكن المقرؤء غير مخلوق. فإذا لا بد أن نفرق بين ما يرجع إلى صفة المخلوق وبينما يرجع إلى صفة الخالق. فقوله لفظي بالقرآن مخلوق. إن كان يقصد - [01:11:09](#)

باللفظ ما يرجع إليه هو من حركة لسانه ولهاته وحاله الصوتية وشفتيه فهذا حق وإن كان يقصد به ما يرجع إلى الله عز وجل وهو كلامه فهذا باطل. فإذا لا يجوز أن نطلق هذه اللفظة لا نفيها ولا - [01:11:27](#)

لأنها مجملة وقول من قال بأن لفظي بالقرآن غير مخلوق من يفصل فيها؟ لفظي بالقرآن غير مخلوق إن كان يقصد الملفوظة الذي هو كلام الله فهذا حق. وإن كان يقصد ما يرجع إلى صفتة هنا فهو فهذا بدعة. كيف تزعم ان فيك شيئا - [01:11:45](#)

من غير مخلوق هذه بدعة. ولذلك فهمها الإمام احمد رحمة الله على طول فقال من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي لأن أول من قال هذه اللفظة هم الجهمية المعتزلة. ولكن لما جاء في اللفظة الأخرى قال ومن قال - [01:12:11](#)

تفظي بالقرآن غير مخلوق فهو مبتدع لأن هذه من ردود أهل السنة على المبتدعة لكنهم ردوا الأجمال والباطلة بالباطل. وكان الواجب التفصيل في مقام الأجمال لأن لأن أهل السنة بالالفاظ المجملة يفصلون - [01:12:27](#)

مسألة ان قلت وبماذا استدل المعتزلة على قولهم بأن القرآن مخلوق؟ استدلوا بماذا فاقول لقد استدلوا بأدلة كبيرة ولكنني اذكر لك منها ثلاثة أدلة فقط لأنها من القرآن وهم يستدلون على أن القرآن مخلوق بالقرآن - [01:12:47](#)

من ذلك قول الله عز وجل ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث والمعتزلة لاوباش يفهمون من كلمة محدث أي مخلوق. فكانهم قال فكانه قال ما يأتيهم من ذكر من ربهم مخلوق - [01:13:13](#)

والذكر المراد به هنا أي القرآن فثبتت أن الله عز وجل إن القرآن مخلوق. كذا قالوا ولبيس ما قالوا لأن المتقرر عند أهل السنة أن كل فهم في النصوص يخالف فهم السلف فإنه باطل. والسلف متافقون على أن محدث هنا - [01:13:30](#)

بمعنى الشيء الجديد ليس بمعنى المخلق المخلوق. وإنما معناه الشيء الجديد لأن القرآن كان ينزل تباعا على حسب الحوادثليس منجما على حسب الحوادث؟ فكلما سمعوا ذكرا جديدا قابلوه بالكفران والصدود والجحود والاعراض - [01:13:48](#)

فإذا لا حق لهم أن يستدلوا بهذه الآية فإنهم فهموها فهما مخالف لفهم السلف ومن ادلتهم كذلك قوله تعالى أنا جعلناه قرآنا عربيا والمعتزلة لاوباش لعجمتهم وضعفهم في معرفة اللغة العربية قالوا بان جعلنا هنا بمعنى - [01:14:13](#)

خلقنا أنا جعلناه قرآنا عربيا أي خلقناه قرآنا عربيا كقول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور بمعنى خلق الظلمات والنور ورد عليهم العلماء كعبد العزيز الكيناني في كتاب الحيدة وغيره من أهل العلم - [01:14:42](#)

بقولهم أن جعل في اللغة العربية لا تخلو من حالتين إما أن تتعدى إلى مفعولين وأما أن تتعدى إلى مفعول واحد فقط جعل في اللغة العربية إما أن تتعدى إلى مفعولين وأما لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد - [01:15:02](#)

فإن تعدد إلى مفعولين فهي بمعنى صير ليس بمعنى خلق كقول الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا. هل يقصد هنا؟ وخلقوا الملائكة هل جعل هنا بمعنى خلقه - [01:15:21](#)

الجواب لا وإنما سيروا وسierوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا. لأن الملائكة هي المفعول الأول وإناثا هي المفعول الثاني جعل إذا تعدد إلى مفعولين ف تكون بمعنى صير لها بل أن الله عز وجل يقول الذين جعلوا - [01:15:40](#)

القرآن عض. هذا المفعول الأول والثاني عضين. طيب هل جعل هنا بمعنى خلقه؟ الجواب لا. بل سيروا القرآن عظيم عظين يعني أقساما فامنوا ببعضها وكفروا ببعضها وأما إذا كانت جعل - [01:16:04](#)

لا تتعدى إلا إلى مفعول واحد فهي هنا تكون بمعنى خلق. كقوله عز وجل وجعل الظلمات والنور فهذا جعل لم تتعدي إلا إلى مفعول واحد فقط وليس هناك مفعول ثان - [01:16:28](#)

فقول الله تبارك وتعالى أنا جعلناه قرآنا عربيا. المفعول الأول هو القرآن المفعول الثاني عربية. فهنا تكون جعلت عدت إلى مفعولين فيكون معناها صير. هذا هو الحق الذي يفهمه العرب - [01:16:47](#)

وكل فهم على خلاف فهم أهل السنة فإنه باطل ومنها أيضا من الأدلة قولهم الله خالق كل شيء. والقرآن شيء فيكون مخلوقا القرآن

شيء من الاشياء. اليس كذلك؟ القرآن شيء من الاشياء - [01:17:05](#)

فيكون داخلا في عموم قوله الله خالق كل شيء ونقول لقد خبتم وخسرتم ايها الاوباش فانكم تخرجون فعل العبد عن كونه مخلوقا لله عز وجل مع ان افعال العباد شيء - [01:17:23](#)

فلما تخرجونها من قول الله عز وجل الله خالق كل شيء فانتم اخرجتم ما حقه الدخول بالاجماع ودخلتم ما حقه الخروج بالاجماع. [01:17:41](#)
فهم يدخلون في الآية ما ليس منها اجماعا

وهو القرآن ويخرجون منها ما هو منها اجماعا وهو افعال العباد انتبهوا يا جماعة فنقول ان قول الله عز وجل الله خالق كل شيء هذه كلية عامة لا يجد عنها شيء الا ما خصه النص. والنص خص القرآن بأنه ليس داخلا في قوله - [01:17:57](#)

كل شيء فالله عز وجل لأن القرآن صفة من صفات الله القرآن صفة من صفات الله. لانه كلامه وكلامه صفة من صفاته وليس من صفات الله شيء يعتبر مخلوقا. فالله هو الخالق وما سواه مخلوق - [01:18:24](#)

فإذا ليس القرآن داخلا في هذه الكلية العامة لوجود الأدلة التي تخصصه عن كونه ليس بمخلوق مسألة هل القرآن يتفضل هل القرآن يتفضل الجواب يتفضلوا ولا يتفضل اذا المسألة فيها تفصيل - [01:18:42](#)

فلا نقول بأنه يتفضل باعتبار المتكلم به لأن المتكلم به هو الله عز وجل ليس ثمة متكلم آخر تكلم بالقرآن حتى نفضل بين الله وبين هذا الرجل الآخر ما في هذا - [01:19:11](#)

وانما الله هو الذي تكلم به وحده. فلا يتفضل القرآن باعتبار المتكلم به ولكنها يتفضل باعتبار معانيه فاعظم سورة في القرآن هي الفاتحة لعظم دلالاتها ومعانيها. واعظم آية في القرآن - [01:19:27](#)

هي آية الكرسي فإذا وكذلك سورة الاخلاص تعذر ثلث القرآن. فإذا يتفضل القرآن باعتبار دلالته ومعانيه ولا يتفضل باعتبار المتكلم به. مسألة او تجوز ترجمته؟ الجواب نعم تجوز ترجمته اذا احتج اليها في الدعوة اليه - [01:19:47](#)

تجوز ترجمة معانيه اذا احتج اليها في الدعوة فان قلت وهل الترجمة تأخذ حكمه الجواب لا الترجمة من عمل البشر فلا تأخذوا حكم القرآن وانما تأخذ حكم كتب اهل العلم. فلو مس الترجمة محدث فلا بأس - [01:20:08](#)

لأنها ما تأخذ حكم القرآن فهمتم هذا ما شい الله قال رحمه الله انتهى الوقت طيب وهو كتاب الله المبين لقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخون من الكتاب ويفعلون عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [01:20:27](#)

فهو مبين في احكامه واخباره وقصصه وامثاله اي بين واضح لا ليس فيه ولا خفاء ولا اشكال ولا تناقض ولا اضطراب. كما قال الله عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [01:20:59](#)

وقوله وحبله المتيين لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا. وقد فسر حبله هنا بأنه القرآن. وفسر بتفسيرات أخرى لا تتنافي بينها اللفظ عليها جميعا ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الحسن كتاب الله حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض - [01:21:17](#)

كتاب الله هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض وقوله رحمة الله وصراطه المستقيم لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه وقد فسر الصراط المأمور باتباعه هنا بأنه القرآن. وقال الله عز وجل وانك - [01:21:42](#)

تهدي إلى صراط مستقيم. صراط الله وفسر الصراط هنا بأنه القرآن بل في سورة الفاتحة يقول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم. [01:22:01](#)
وفسر علي وابن مسعود الصراط هنا بأنه بأنه القرآن. فإذا كل هذه الصفات التي -

ذكرها ابن قدامة كلها صفات صحيحة لها ما يشهد لها وقوله وتذليل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين. هذا مأخوذ من قول الله تبارك وتعالى - [01:22:19](#)

لتذليل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قول الله عز وجل بلسان عربي هذا يقودنا إلى مسألة اصولية. هل في القرآن الفاظ اعجمية - [01:22:33](#)

الجواب فيه خلاف طويل بين الاصوليين والقول الصحيح ان القرآن كله عربي. ليس فيه الفاظ اعجمية مطلقة. وما يدعى انه جميل

وما يدعى انه اعجمي كلفظ مشكاة واستبرق وغيرها مما ذكروه في جانب عنه بجوابين - [01:22:49](#)

الجواب الاول انها قد تكون عربية ولكن انت لا تدری عن عربيتها فان لغة العرب لا يحيط بها الا نبی لسعتها كما قاله العلماء. الجواب الثاني اننا وان سلمنا انها اعجمية باعتبار اصلها. ولكن لكترة استعمال العرب لها صارت - [01:23:09](#)

معربة فهي عربية بالتعريب وهي عربية بالتعريب يقول الناظم وليس في القرآن لفظ اعجمي الا على الاصل هديت فاعلم واضح مسألة هل تجوز الصلاة بقراءة القرآن بغير لغة العرب الجواب - [01:23:29](#)

فيه خلاف بين اهل العلم فذهب جمهور العلماء والاصوليين الى تحريم قراءة القرآن في الصلاة وغيرها بغير العربية وذهب بعض الائمة الحنفية الى جواز قراءة القرآن في الصلاة بالفارسية ولكن هذا قول باطل. لأن المتفق عند العلماء ان القرآن - [01:23:59](#) للنظم والمعنى جميعا اسم للنظام والمعنى جميعا. وقول ابن قدامة منزل غير مخلوق وهذا متفق عليه بين اهل العلم. واجتمع عليه اهل السنة والجماعة وكذلك اجمعوا على ان من قال بخلق القرآن فانه كافر - [01:24:18](#)

ثم قال المصنف منه بدأ وعليه يعود تقدم شرحه مستوفيا ولله الحمد والمنة و قوله وهو سور هل يصح وصف القرآن بأنه سور؟ الجواب نعم قال الله تبارك وتعالى وقال الذين امنوا لولا نزلت سورة - [01:24:40](#)

فاما انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال الاية. وقال الله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة. وقال تعالى اذا انزلت سورة ان امنوا بالله وواجهوا مع رسوله استاذنكم اولو الطول منهم - [01:24:59](#)

والآيات في اثبات ان القرآن سور كثيرة. بل وفي السنة وصف الله النبي صلى الله عليه وسلم القرآن بأنه سور. فيقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد انزلت علي انفا سورة ان اعطيتك الكوتور. وقال صلى الله عليه وسلم - [01:25:17](#)

فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. فاما صدق قول المصنف رحمة الله. ثم قال محكمات وصف القرآن بالاحكام العام ورد في عدد من الآيات كقول الله عز وجل كتاب احکمت اياته. وقال الله عز وجل آآ وقال الله تبارك وتعالى ياسين والقرآن الحكيم - [01:25:35](#)

وقال الله عز وجل وانه في ام الكتاب لدينا علي حكيم والاحكام نوعان عام وخاص وقد تقدم الكلام عليها. قوله في وصف القرآن وايات ببيانات. قال تعالى بل هو ايات ببيانات - [01:26:00](#)

في صدور الذين اوتوا العلم. وقال الله عز وجل اذا تتنى عليهم اياتنا ببيانات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر و قوله رحمة الله وحروف وكلمات اجمع اهل العلم على ان القرآن حروف - [01:26:16](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف. وفي الحديث ابشر بنورين اوتيتهم فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اوتيته - [01:26:34](#)

لو قال لنا قائل ما القول الصحيح في الحروف المقطعة في اوائل السور ما القول الصحيح في الحروف المقطعة في اوائل السور فاقول فيها خلاف طويل بين اهل العلم والقول القريب عندي والله اعلم انه لا معنى لها باعتبار قراءتها حروفا مقطعة ولكن لها - [01:26:50](#)

معنى باعتبار وجودها كذلك باعتبار انزالها كذلك لان الف لوحدها لا معنى لها لان العرب يقولون الحرف ما لا معنى له في ذاته. فلا يكتسب الحرف معنى الا اذا اقترب بغيره - [01:27:10](#)

فالقول الصحيح انه لا معنى لها باعتبار ايش باعتبارها حروفا مقطعة تقرأ الف لام ميم لا معنى لها. نعلمه طبعا لا معنى له نعلمه وهذا هو مذهب اكثرا العلماء ولكن الحكم من انزالها كذا - [01:27:29](#)

بهذه الصورة هي الاعجاز وهي ان الله عز وجل تحدى العرب بان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله وبين لهم ان هذا التحدي انما وقع على لغة هم يتقنونها - [01:27:50](#)

ويتقنون حروفها والعرب تحاكم اليهم في عربتهم وفصاحتهم وباللغتهم ومع معرفتهم لهذه الحروف التي هي الف لام ميم وكاف هاء ياء عين صاد لا يستطيعون ان يأتوا بشيء من القرآن لا بمثله ولا بعشر سور من مثله ولا بsurة من مثله - [01:28:04](#)

وقوله رحمة الله من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسنت هذا الكلام بهذا اللفظ لم يرد في حديث صحيح فيما اعلم
بل ورد في جمل من الأحاديث الضعيفة - [01:28:23](#)

فإن قلت وما المراد بالاعرب هنا انتبهوا يا جماعة ما المراد بقوله فاعربه المراد باعرباته معرفة معاني الفاظه معرفة معاني الفاظه.
وليس المراد بالاعرب المقصود عليه في النحو وهو ما يقابل اللحن لأن القراءة مع فقده ليست قراءة ولا ثواب له فيها. فإذا
كان السلف لا يحرصون على مجرد حفظ الفاظه - [01:28:39](#)

بل كانوا يحرصون على فهم معانيه وعلى تعقلها وتبرتها. قوله رحمة الله له أول وأخر فاوله سورة الفاتحة وأخره سورة الناس ان
سألنا سائل وقال هل ترتيب الآيات توقيفي ام اجتهادي - [01:29:09](#)

الجواب ترتيب الآيات توقيفي بالاتفاق. فيما نعلم والله اعلم مسألة وهل ترتيب السور في القرآن توقيفي ام اجتهادي؟ الجواب فيه
خلاف بين أهل العلم والاقرب عندي ان شاء الله انه ترتيب - [01:29:26](#)

توقيفي لأن النبي صلى الله عليه وسلم عرض عليه القرآن بهذا الترتيب في آخر عرضه. وكان يقول ضعوا آية نعم سورة كذا في في
مكانك فان قال لنا قائل ما القول في انكار ابن مسعود للمعوذتين - [01:29:46](#)

وعدم ادخالهما في مصحفه نقول هذا كان قوله قدّيما وقد ثبت تراجمه عنه رضي الله عنه وإنما كان يظن ابن مسعود انهما من جملة
التعويذات التي نزلت للنبي صلى الله عليه وسلم على أنها من جملة الأذكار والتعويذات - [01:30:06](#)

وليس على أنها من جملة القرآن وقد اتفق أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على الانكار عليه والامة من بعده مجتمعة على أن من
جملة من جملة القرآن قوله رحمة الله واجزء وابعاظ هذا رد على من يزعم ان كلام الله عز وجل كلام واحد - [01:30:26](#)

وهذا خطأ بل كلام الله اجزاء وابعاظ لأن الاشعرية يقولون كلام الله واحد لا يتبعه ولا يتتجزأ وان القرآن والتوراة والانجيل واحدة لكن
لما عبر عنه بالعربية صار قرآنا ولما عبر عنه العبرية صار ثوراتا ولما عبر عنه بالسريانية صار انجيلا - [01:30:48](#)

وهذا قول باطل. بل ان كلام الله والقرآن كلها توصف بالابعاظ وتوصف بالاجزاء وتوصف بالاجزاء فرحم الله الامام ابن قدامة في هذا.
قوله رحمة الله متلو باللسنة وتلاوة القرآن باللسنة - [01:31:11](#)

هي ثلت التلاوة لأن التلاوة لا تكون كاملة إلا بثلاثة أشياء الاول ان متلو القرآن بالسنتنا وهي التلاوة اللسانية الثاني ان متلوه بقلوبنا
وهي التلاوة التدبر وتلاوة التعقل والتفهم وهي من اعظم انواع التلاوات الثالثة ان متلوه بجوارحنا - [01:31:34](#)

وذلك بان نعمل به فمن تلى القرآن بهذه التلاوات الثلاث فانه يدخل في قوله الله عز وجل الذين اتيتهم الكتاب يتلونه حق تلاوته ثم
قال رحمة الله محفوظ في الصدور - [01:32:04](#)

وذلك لقول الله عز وجل بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وقد اجمع علماء على استحباب حفظ القرآن ولا يخرج
بحفظه في الصدور عن كونه كلام الله عز وجل - [01:32:21](#)

قوله رحمة الله ومسموع بالاذان. قال تعالى وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له. وقال الله عز وجل وان احد من المشركين استجا رك فاجره
حتى يسمع كلام الله. وقد قسم العلماء استماع كلام الله إلى قسمين - [01:32:34](#)

استماع قبول وانتفاع واتباع انواع سمع القرآن قسمها العلماء إلى قسمين سمع قبول وانتفاع واتباع وامتثال وهذا هو السمع
النافع المأمور به شرعا القسم الثاني سمع جارحة مجرد عن ذلك. وهذا هو السمع المذموم في قوله الله عز وجل لهم قلوب لا
يقيقون بها ولا - [01:32:51](#)

هم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها. فالسماع المنفي هنا انما هو سمع الانتفاع والاتباع والقبول والامتناع قوله مكتوب
في المصاحف اعلم رحمة الله ان كتابة القرآن مرت بثلاث مراحل - [01:33:18](#)

بثلاث مراحل المرحلة الاولى كتابته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان الناس في هذه المرحلة يعتمدون اكثر ما يعتمدون
عليه على حفظه ولكن كان بعضهم يكتب في بعض الجلود والرقاع وكسر الاكتاف وخلف الحجارة - [01:33:38](#)

وكان القراء عددا كبيرا والله الحمد في العهد النبوى فلما انتهت هذه المرحلة دخلنا في المرحلة الثانية وهي في عهد أبي بكر رضي الله

تعالى عنه في السنة الثانية عشرة من الهجرة - 01:34:00

فامر زيدا ان يكتب القرآن وسبب هذا ان اكثر القراء الحفاظ للقرآن ماتوا في بعض الغزوات في بقعة اليمامة في بعض

الغزوات في وقعة اليمامة فامر ابو بكر وعمر زيدا ان يجمع القرآن. المرحلة الثالثة في عهد امير - 01:34:13

المؤمنين عثمان رضي الله عنه وذلك في السنة الخامسة والعشرين وسبب ذلك اختلاف الناس في القراءات. لأن القرآن انزل على تبعث احرف فلما كثر اختلاف الناس في القراءات بهذه الاحرف جاء حذيفة واستغاث بعثمان رضي الله عنه ان يدرك الناس قبل ان

01:34:36

يختلف في الكتاب كما اختلف اهل الكتاب في كتابهم فيهلكهم الله. فامر بان يكتب على حرف قريش وان يمحى ما سوى ذلك والله

اعلم نعم بقية هذا مشروعها ولله الحمد - 01:34:56

تفضل عندك شيء به الوقت طيب لباب القدر الرؤية ماشي بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا وغفر الله - 01:35:14